

التضخم النقدي... الأسباب وطرائق المعالجة



بات من المعروف أن مشكلة أو ظاهرة التضخم النقدي مرض اقتصادي خطير أصاب ويصيب معظم اقتصاديات دول العالم بما فيها الفنية والمتقدمة بأحجام وأضرار متفاوتة.

التضخم النقدي يعبر عن حالة الارتفاع المستمر في الأسعار بشكل عام وتبعاً لذلك فإنه يمثل الانخفاض المستمر في القدرة الشرائية لوجود حجم كبير من النقد قيد التداول ويعكس الضخم النقدي حالات عدم التوازن الاقتصادي في أسواق السلع والخدمات وعوامل الإنتاج المتضمنة في (راس المال، الأرض، الماكائن والألات، العمالة). كما إن التضخم النقدي ينجم عن اختلال التوازن بين التدفقات النقدية وتدفقات السلع والخدمات في السوق إذ أن الزيادة في التدفقات النقدية أعلى من حجم الزيادة في تدفق السلع والخدمات يؤدي إلى ظهور حالة التضخم النقدي في الاقتصاد نظراً لكون العرض النقدي في التداول أعلى من العرض السلعي في السوق ويقاس التضخم النقدي عادة باستخدام الرقم القياسي العام للأسعار حيث يعتبر التضخم النقدي السنوي هو نسبة الزيادة السنوية الطارئة على الرقم القياسي (سنة الأساس) وعلى سبيل المثال إذا بلغ الرقم القياسي (سنة الأساس) في سنة معينة (١٢٠) وارتفع إلى (١٢٢) في السنة التالية فإن نسبة التغيير في مستوى الأسعار ستبلغ ١٢٠ / ١٢٢ × ١٠٠ = ١٦٠ وبذلك تكون نسبة التضخم النقدي لتلك المدة (١٠٪).

صنوف الانتظار الطويلة وبالتالي من الممكن تعريف ظاهرة التضخم النقدي بشكل أبسط: (ظاهرة تطرأ على أسعار السلع والخدمات فتميل بها نحو الارتفاع). هنالك عدة عوامل تساهم في دفع ظاهرة التضخم النقدي للبروز بشكل محسوس قد يصل إلى حد تدمير النظام الاقتصادي بشكل كامل من الممكن تلخيصها بما يلي:

- ١- سوء الإدارة. إن الإدارة غير الجيدة وغير الكفوءة تدفع بظاهرة التضخم النقدي للظهور بشكل محسوس أو بشكل يقوض ركائز الاقتصاد.
- ٢- تدهور الأوضاع السياسية والاقتصادية، وبدفع بظاهرة التضخم النقدي بشكل حاد إذ أن حجم التضخم النقدي يتناسب تناسباً طردياً مع درجة تدهور الأوضاع السياسية والاقتصادية، حيث إن حالة الاستقرار السياسي يتولد عنها استقرار اقتصادي يساهم في إبعاد شبح التضخم النقدي عن الاقتصاد أو الحد من تأثيراته الضارة.
- ٣- الافتقار إلى موازنة سليمة. أو

اختلال ميزان المدفوعات (Balance of Payments) وهو مجموعة من الحسابات التي تعكس صورة موجزة لكافة المعاملات التي تجري بين بلد معين والاقتصاد العالمي خلال فترة معينة، كما ويمكن تعريف ميزان المدفوعات بأنه خلاصة موجزة للقيمة الناتجة عن حركة البضائع والخدمات ووثائق الديون والملكية الحاصلة بين المقيمين ورجال الأعمال من جهة والحكومة والمؤسسات الأخرى من جهة أخرى، في دولة ما وباقي اقتصاديات دول العالم. خلال فترة محددة (سنة واحدة) ويفترض توازن الجانب الدائن مع الجانب المدين للميزان، قد يدفع اختلال الموازنة بالسلطات النقدية إلى عملية استنساخ للأوراق النقدية مما يتولد عنه ظهور ظاهرة التضخم النقدي.

٤- ازدياد حجم الدين والنزاعات وما ينجم عنها من حالة فوضى تؤثر على الاقتصاد بشكل سلبي لصالح دفع ظاهرة التضخم النقدي للظهور بشكل حاد.

٥- الافتراض أو الدين الخارجي (External Debt)، الديون المقترضة نوعان، نوع داخلي إذ تعتمد السلطات النقدية على الاقتراض من مؤسسات مالية في الغالب تعود ملكيتها للقطاع الخاص مقابل فوائد معينة أو امتيازات معينة يتفق بشأنها بين الطرفين، أو افتراض خارجي من الدول والمؤسسات الدولية أو البنوك الأجنبية ويفترض أن يسدد المدين الخارجي مع الفوائد المترتبة عليه بعملة البلد أو المؤسسة الدائنة أو بعملة أخرى يتفق عليها بين الدائن والمدين إضافة إلى فترة سماح في حالة عدم استطاعة المدين السداد.

٦- توفير الأجواء والمناخات الملائمة للاستثمارات الخارجية مما يتولد عنه حركة رؤوس الأموال باتجاه الداخل والذي سيدفع بالاقتصاد نحو التحسن وبحالة التضخم النقدي باتجاه التقليل.

٧- تقديم التسهيلات اللازمة لقطاع السياحة من قروض وخصومات ومنشآت ووسائل نقل واتصالات.

٨- دعم إمكانات قطاع التشييد والبناء عبر تقديم الإعانات والقروض بشروط ميسرة ومن دون فوائد أو فوائد بسيطة.

٩- توزيع الأراضي مجاناً أو بأسعار رمزية، كما يصار إلى تشييد منازل ومجمعات سكنية وخدمية ومستوطنات بشرية جديدة تكون نواة لمدن مستقبلية وبهذه الحالة تكون قد حققنا عدة فوائد تتمثل في حل أزمت السكن وإعمار البلاد وتوفير فرص العمل للعمالة العاطلة وامتصاص حجم كبير من الكتلة النقدية وبالتالي كبح التضخم النقدي.

أكثر من ٢٨٠٠ شركة ألمانية ترغب في دخول السوق العراقية

اعلن رئيس غرفة تجارة بغداد محمد القزاز أن ٢٨٠٠ شركة ألمانية تابعة للقطاعين العام والخاص أبدت رغبتها في الدخول إلى السوق العراقية واستثمار أموالها في مشاريع كبيرة في العراق.

وأكد القزاز أن هذه الشركات أبدت هذه الرغبة في رسائل وطلبات تقدمت بها إلى الحكومة العراقية وغرف التجارة في العراق من جانب آخر أعلن القزاز أن هدف مشاركة العراق في

الكويت تعد لإنشاء خط سكة حديد مع بغداد

التعاون الخليجي بنهاية العام ٢٠٠٧، مشيراً إلى أن دول المجلس تعمل باستمرار وبالتنسيق مع الأمانة العامة لإعداد الإطار العام للمشروع وتعود فكرة الربط بين الكويت والعراق عبر خط سكة حديد إلى حزيران ١٩٧٨ حين وقع البلدان اتفاقية للتعاون المشترك تقضي بوضع خطة لإنشاء هذا الخط. وكانت الخطة تقضي بأن يكون هذا المشروع إحدى وسائل نقل البضائع والركاب من وإلى الكويت ومن العراق وشرق وغرب أوروبا، بالإضافة إلى تخفيف الضغط على ميناء البصرة وأم قصر وزيادة الطاقة باستخدام القطارات الكهربائية، علاوة على استحداث خط سكة حديد دولي يربط كلا من الكويت والعراق والسعودية والإمارات في مرحلة لاحقة.



دعوة للإسراع بإجراء انتخابات مجلس إدارة جديد لاتحاد الصناعات العراقي

شهود عيان على هذا التاريخ الطويل من التخريب والابتزاز. لذا علينا التحاور والتشاور والمكاشفة فيما بيننا كصناعيين واصحاب مصلحة مشتركة، وأول المتضررين من السياسة التخريبية التي أصابت الصناعة والصناعيين من النظام القبوري وأزلامه ولأننا عشنا وتذوقنا مرارة وجرائم النظام المباد التي ارتكبتها بحق الشعب العراقي، وجمعينا على معرفة تامة بالأسباب الأساسية لتدهور الصناعة في البلاد وابتعاد الصناعيين عن تحادهم وفرض وتعيين العناصر الانتهازية الفاسدة على قمة إدارة الاتحاد وتغييب الصناعيين أصحاب المصلحة الحقيقية في اختيار من يمثلهم في مجلس إدارة الاتحاد. لقد عمل الصناعيون بعد سقوط النظام السابق بكل ما يمكن من استجابة في تنفيذ ولو جزء منها علماً أن مهمتكم الرئيسية هي الإعداد لإجراء انتخابات لمجلس الإدارة الجديد وحسب ما جاء بقرار مجلس الحكم ١٠٦ المتخذ بتاريخ ١٥ / ١١ / ٢٠٠٢.

إنكم على دراية كاملة بما كان يفعله النظام السابق من تخريب ودمار بجميع مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ومنها المنظمات المهنية، وكيف حول هذه المنظمات لدوائر أمنية مارست الانتزاع والسرقة بدلاً من خدمة منتسبيها والدفاع عن مصالحهم المشروعة، واستخدم أزلامه المنبوذين من الجماهير الحقيقية لتلك المنظمات، في نشر الفساد والتزوير والإنزاع الفاحش وفرض الإتاوات على الصناعيين، وكلنا كنا على مقربة تامة

يعمل وكان الهدف الأول والأخير هو الوصول إلى هذا المركز (الكرسي) ولا يوجد شيء أكثر من ذلك تحتاجه الصناعة والصناعيون في هذه الظروف. الأخوة أعضاء اللجنة المؤقتة لإدارة اتحاد الصناعات العراقية المحترمون.. لقد كنا نأمل في أن تسعوا للإعداد لانتخاب مجلس إدارة جديدة للاتحاد وتشكيل لجان استشارية من الصناعيين ومناقشة المشاكل والعقبات التي تواجه الصناعيين في المرحلة الراهنة وتفعيل دور الصناعيين العراقيين ليكونوا في مقدمة المساهمين في إعادة الإعمار وتقليل البطالة المتضخمة في الوقت الحاضر والعمل على إعفاء المشاريع الصناعية من دفع الضرائب والرسوم وإعفاء الصناعيين من القروض وفوائدها وإيقاف الدعاوى

ارتفاع ثقة المستهلك الأمريكي

أظهر تقرير اقتصادي صدر مؤخراً أن ثقة المستهلك الأمريكي ارتفعت لأعلى معدل لها منذ حزيران عام ٢٠٠٣. فقد أفادت مؤسسة (كونفيراس بورد) بأن ثقة المستهلكين وصلت إلى ١٠٦,١ نقطة في تموز بعد أن كانت ١٠٢,٨ نقطة في الشهر الماضي. وأوضحت المؤسسة التي تتخذ من نيويورك مقراً لها أن سبب ارتفاع ثقة المستهلك هو رغبة الشركات في تشغيل المزيد من العاملين. وأشارت المؤسسة في تقريرها إلى أن نسبة المواطنين الذين يشكون من صعوبة العثور على وظيفة تراجعت إلى ١٦ بالمائة، بينما ارتفع عدد المواطنين الذين يؤكدون أن هناك فرص عمل كثيرة بمعدل ١,٥ بالمائة لتصل نسبتهم إلى ١٩,٨ بالمائة. وقالت لين فرانكو، مديرة مركز أبحاث المستهلك بالؤسسة، إن ثقة المستهلك يجب أن تظل قوية إلا إذا شهد سوق العمالة تراجعاً. ويعد الارتفاع الأخير هو الرابع على التوالي الذي يشهده مؤشر ثقة المستهلك.

البنك الأوروبي للاستثمار يمنح تونس قرضاً جديداً



فونتين فيف الذي زار تونس مؤخراً. وأعرب الوزير التونسي عن انكح يولييه البنك الأوروبي للاستثمار لتونس مشيراً إلى روح التعاون والتفاهم التي تميز العلاقات القائمة بين الطرفين ومن جهته، عبر المسؤول الأوروبي عن استعداد البنك لمواصلة دراسة المساهمة في مشاريع تمويلية أخرى في تونس.

بداية حزيران هو ٤٢,٣٣ دولاراً. ومن المرجح أن يجعل قرار القضاء الروسي بانهاية شركة يوكوس التي تعجز عن سداد متأخرات ضريبية تبلغ نحو سبعة مليارات دولار عن عام ٢٠٠٠ و٢٠٠١. ويأتي هذا التطور بعد ستة أيام من عرض مجموعة من المستثمرين البريطانيين على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لشراء ٤٠٪ من سهم يوكوس مقابل تسديد ديونها. وكان القضاء الروسي قد أعلن في الأسبوع الثالث من تموز أنه يود بيع هذا الفرع الرئيس للشركة (يوغانسك نفط غاز) ضمن أصول أخرى لرد المتأخرات الضريبية المستحقة على يوكوس. ويقول ممثلون عن معاقبة الكرملين ليوكوس تأتي في إطار كبح الطموح السياسي لرئيسها السابق ميخائيل خودركوفسكي الذي يحاكم حالياً بتهمة التهرب الضريبي والاحتتيال.

أرباح الاتصالات المتنقلة الكويتية في النصف الأول تصعد بنسبة ١٩ في المائة إلى ٢٠٤ ملايين دولار

الكويت/ رويترز أعلنت شركة الاتصالات المتنقلة الكويتية إن أرباحها الصافية في النصف الأول من عام ٢٠٠٤ بلغت ٦٠ مليون دينار كويتي (٢٠٤ ملايين دولار) مرتفعة ١٩ في المائة من ٥٠,١ مليون دينار في نفس المدة من العام الماضي. وقال مسؤول في الشركة لرويترز إن العائدات لسهم الواحد بلغت ١٨ فلساً مقارنة مع ١٠,١ في الأشهر الستة الأولى من عام ٢٠٠٣، بينما ارتفعت العائدات الجمعة الإجمالية ٢١ في المائة إلى ١٥٢,٦٥٨ مليون دينار. وأضاف أنه على الصعيد المالي والتشغيل فإن عمليات الشركة في الكويت والأردن حققت نتائج جيدة وحدثت

قضايا الطاقة أسعار النفط تقفز إلى أعلى مستوياتها خلال ١٤ عاماً

ارتفعت أسعار النفط الخام العالمية إلى مستويات قياسية في بورصتي لندن ونيويورك، إثر تحذيرات شركة يوكوس النفطية الروسية من احتمال توقف إنتاجها النفطي في غضون أيام بعدما أمر القضاء فروع الشركة الأربعة بإيقاف مبيعاتها النفطية. وكان الفرع الرئيس للشركة قد ضخ أكثر من ٧٢٠ الف



برميل يوميا خلال النصف الأول من العام الحالي إلى الأسواق الواقعة خارج جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق. وحققت تلك التطورات بأسعار النفط إلى أعلى مستوياتها خلال ١٤ عاماً لتقارب ٤٠ دولارا للبرميل في لندن. كما وصل سعر برميل النفط الخام الأميركي القياسي إلى مستوى ٤٢ دولاراً.

ووصل سعر برميل النفط القياسي السابق الذي سجله والباقى ٤٢,٣٨ دولارا للبرميل مطلع حزيران الماضي، وسعّر ٤٢,٤٥ دولارا الذي بلغه خلال عمليات التبادل الإلكتروني قبل بدء الجلسة في اليوم نفسه. كما أقل سعر برميل النفط على سعر قياسي